

ملاحظات المنظمة على حياة الأراضي

٢

زيادة المساواة بين الجنسين في الحصول على الأراضي

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

روما، ٢٠٠٦

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرض موضوعاته لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التسموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطانها أو بتعيين حدودها أو تخومها.

ISBN 978-92-5-605557-6

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويُحظر استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض منه وحدود استعماله إلى: Chief, Electronic Publishing Policy and Support Branch, Information Division, FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Italy أو بواسطة البريد الإلكتروني: copyright@fao.org

© FAO 2006

معلومات عن ملاحظات المنظمة حول حياة الأراضي

تتضمّن ملاحظات المنظمة حول حياة الأراضي معلومات عن حياة الأراضي بصيغة يسهل استخدامها من جانب المنظمات الأهلية التي تعمل مع صغار المزارعين ومع غيرهم في المجتمعات المحلية الريفية. فضمن حصول الفقراء في الريف على الأراضي بقدر أكبر هو عنصر ضروري للحد من الفقر والجوع ولتشجيع التنمية الريفية المستدامة. كما أنّ زيادة معارف الأفراد حول حقوقهم في الأرض جزء هام من ممارسة تلك الحقوق فعلياً بما يمكنهم من تحسين سبل عيشهم.

وهذه الملاحظات حول حياة الأراضي تكملها دراسات المنظمة عن حياة الأراضي وسلسلة سياسات المنظمة لحياة الأراضي. وللمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع:

http://www.fao.org/sd/in1_en.htm

http://www.fao.org/sd/LTdirect/ltstudies_en.htm

شكر خاص:

أعدّ الخطوط التوجيهية كل من Susan Nichols

وDavid Palmer وPaul Munro-Faure.

الصور: Leanne Nowell.

فريق المدققين للنسخة الإنجليزية: Stefano Digessa

وAnnie Kairaba - Kyambadde وRenée Giovarelli

وErika Lind وPaul Mathieu وAnnalisa Mauro

وPamela Pozarny وMartha Osorio وEliane Najros

وSiraj Sait.

المحتويات

د	التمهيد
١	المقدمة
٢	ما هو الحصول على الأراضي؟
٢	ما هي الحقوق في الأرض؟
٤	ما هي نظم حيازة الأراضي؟
٥	كيف توزّع الحقوق في الأرض ضمن المجتمع الواحد؟
٧	ما أهمية المساواة بين الجنسين؟
٧	لِمَ يُطرح موضوع المساواة بين الجنسين اليوم بالذات؟
٨	المساواة بين الجنسين والتنمية الاجتماعية
٩	المساواة بين الجنسين والتنمية الاقتصادية
١٠	التشجيع على إدماج مسألة المساواة بين الجنسين في المجتمع
١٠	تقييم المساواة بين الجنسين
١٣	إطلاع الأفراد على حقوقهم
١٦	العمل على تمكين المهمّشين
١٨	تشجيع إدماج المرأة والرجل في مشاريع حيازة الأراضي
١٨	فهم احتياجات المشروع
١٩	جمع البيانات لرصد تأثيرات المشروع
٢١	مساعدة الأفراد على المشاركة في المشروع
٢١	قائمة سريعة لتقييم المساواة بين الجنسين وتحسينها
٢٢	في مشاريع حيازة الأراضي

التمهيد

من الضروري ضمان حقوق المرأة والرجل في الأرض في سبيل التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي. وتُعتبر المرأة في يومنا هذا المنتج الزراعي الرئيسي على مستوى الأسرة. بيد أن حقوقها مهضومة في معظم الأحيان، لا بل إنها قد تفقدها في المشاريع الإنمائية ما لم تكن الممارسات المتبعة شاملة للجنسين معاً.

ويركّز هذا الدليل على موضوع العلاقات بين المرأة والرجل وكيف أن تركيبها تؤثر على الحصول على الأراضي. ومع أن الهدف منه بالدرجة الأولى هو دعم المنظمات غير الحكومية إلا أنه قد يكون مفيداً للمسؤولين في الحكومات المحلية وغيرهم من الفرقاء الذين يتعاطون في عملهم مع المزارعين ومع الأسر في الريف. ويعطي الدليل معلومات عن "الممارسات الجيدة" لإشراك المرأة والرجل. وفيه أيضاً معلومات بإمكان المنظمات غير الحكومية وموظفي المشاريع تشاؤها كي يفهم الأفراد حقوقهم في الأرض بشكل أفضل.

ولا بد من الإجابة على سؤالين هامين هما: "ما المقصود بالحصول على الأراضي" و"ما أهمية المساواة بين الجنسين؟" ويُستهلّ الدليل بهذين السؤالين و ببعض الأجوبة التي يمكن تعديلها بحسب الظروف المحلية. فالحصول على الأراضي قد يعني أشياء كثيرة في مجتمعات مختلفة وقلماً يُفهم تعقيده على حقيقته في المشاريع المصممة خصيصاً لفقراء الريف.

وقضايا المساواة بين الجنسين مثيرة للجدل أحياناً لأنها متجذرة في الثقافة والتقاليد والدين ومصادر القانون على أنواعها. ولا يكون الرجال والنساء في معظم الأحيان على إطلاع كافٍ على حقوقهم القانونية ولا يفهمون عادة مكامن الإجحاف وعدم الكفاءة في مجالي المساواة بين الجنسين والحصول على الأراضي. ولعلّ الإجابة على هذه الأسئلة هي نقطة الانطلاق لوضع الاستراتيجيات المناسبة لزيادة فرص النساء والرجال على حد سواء في الحصول على الأراضي.

ويتطرق الدليل إلى بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لزيادة المساواة بين الجنسين في مجال الحصول على الأراضي من خلال تقييم الوضع الراهن لمعرفة ما إذا كانت هناك من مشاكل من هذا النوع ومن خلال إطلاع الأشخاص على حقوقهم في الأرض وبالعامل على تمكين المهتمين منهم.

وينتهي الدليل بعرض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في مشاريع حياة الأراضي ومنها مثلاً استصلاح الأراضي ومنح حقوق ملكيتها وتسجيلها. وتهدف هذه الاستراتيجيات بشكل أساسي إلى معالجة مسائل المساواة بين الجنسين والحصول على الأراضي على أكمل وجه وإفصاح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للمشاركة وللإعتراف بحقوقهم وحمايتهم.

وتستند المعلومات الواردة في هذا الدليل إلى الدراسة الرابعة من سلسلة دراسات المنظمة عن حياة الأراضي: ”المساواة بين الجنسين والحصول على الأراضي“. ويمكن الإطلاع على هذه الوثيقة على العنوان: <http://www.fao.org/> ■ .sd/2003/IN07013_en.htm

المقدمة

كان هناك اعتراف بحقوق الأرض على مرّ التاريخ كمصدر للمكانة الاجتماعية والثروة والنفوذ. وللأرض معنى كبير على المستويات الثقافية والدينية والقانونية وهي أساس إنتاج الأغذية، والمأوى والأنشطة الاقتصادية. ويُعتبر ضمان الحصول على الأراضي جزءاً أساسياً من تحسين سبل العيش في الريف.

وقد كان الحصول على الأراضي في معظم المجتمعات لصالح بعض الأفراد والمجموعات على حساب غيرهم. والنساء هنّ واحدة من المجموعات التي غالباً ما تكون حقوقها في الأرض أقلّ وأضعف نظراً إلى التحيز في القانون الرسمي وفي الأعراف وفي توزيع العمل في المجتمع.

ويمكن لمشاريع التنمية أن تشكل تهديداً لحقوق الأعضاء الأضعف في المجتمع في الحصول على الأراضي إذا لم يتمّ التعاطي مع العلاقات بين المرأة والرجل على النحو الواجب. كذلك مشاريع حيازة الأراضي كاستصلاح الأراضي أو منح حقوق ملكيتها وتسجيلها قد تؤدي بدورها إلى تسجيل حقّ ملكية الأرض الخاصة بالأسرة باسم أحد الأعضاء الذكور فيها. ومن شأن المشاريع الرامية إلى تحسين الأراضي، كتأمين سبل الري مثلاً، أن تزيد من قيمة الأراضي الهامشية التي تستخدمها النساء إلى حدّ دفع الرجال في نفس مجتمعهم إلى المطالبة بتلك الأراضي.

وسوف تستفيد الأسر والمجتمعات المحلية والبلدان ككلّ من إتاحة الفرصة للرجال والنساء معاً للحصول على الأراضي من خلال:

- زيادة الاستثمار في الأراضي وفي إنتاج الأغذية؛
 - زيادة الأمن الأسري في المراحل الانتقالية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي؛
 - زيادة الفرص الاقتصادية؛
 - تحسين السكن؛
 - تحسين إدارة الأراضي.
- وباستطاعة المنظمات غير الحكومية أن تؤدي دوراً هاماً في العمل على ضمان فرص متساوية أكثر لحصول النساء وغيرهنّ من الفئات المهمشة على الأراضي. ■